والثانى انه اسم مفرد فقال الزمخشرى اسم لما يدهن
به كالخزام والهداهم وقال غيره هو الاديم الاحمر
اهـ سمين **قوله** على خلاف المعهد بها اى على خلاف
الذى نراه ونعهده وهو الزرقة والحمرة التى ظهرت
فيها فى ذلك الوقت على لونها الاصلى فلونها الحقيقى
هو الحمرة دايما وانما تشاهدها زرقا بسبب
اعتراض الهوا بيننا وبينها كما يرى الدم فى العروق
ازرق وهو هنالك يمنع من اللون الاصلى انتهى
كرخى وعمادى وكازرونى وفى القرطبى وقال قتادة
انها اليوم خضر وسيكون لها لون احمر حكاه
الثعلبى وقال الماوردى وزعم ان اصل السماء
الحمرة وانها لكثرة الحواجز وبعد المسافة ترى
بهذا اللون الازرق وشبهوا ذلك بعروق البدن
وهى حمر بحمرة الدم وترى بالحايل زرقا فان كان
هذا صحيحا فان السما القريبا من الناظر يوم القيمة
وارتفاع الحواجز يرى حمرا لانه اصل لونها والله
اعلم اهـ **قوله** فباى الاى نعم ربكما تكذبان ابتلك
النعم ام بغيرها مما يكون فى ذلك اهـ خطيب **قوله**
فيومئذ التنوين لا يسئل التنوين عوض عن
الجملة اى فيوم اذا انشقت السما والفا فى فيومئذ
جواب الشرط وقيل هو محذوف اى فاذا انشقت

السما

السما رايت امرا مهولا والها فى ذنبه تعود على احد
المذكورين وضمير الاخر مقدر اى ولا يسال عن
ذنبه جان ايضا وناصب الظرف لا يسئل واعتبر
مانعة اهـ سمين والى هذا اشار الشارح بقوله
ولا جان عن ذنبه فحذف الجار والمجرور من الثانى
لدلالة الاول عليه اهـ شيخنا **قوله** ويسالون فى
وقت اخر اشار بهذا الى الجمع بين هذه الاية والاية
التى ذكرها وايضا حاله انهم لا يسالون حين يخرجون
من القبور ويسالون حين يحشرون ويجمعون
فى الموقف اهـ كرخى وفى البيضاوى فيومئذ اى
اى فيوم تتشقق السما لا يسال عن ذنبه انس ولا
جان لانهم يعرفون بسيماهم وذلك حين يخرجون
من قبورهم ويحشرون الى الموقف ذودا ذودا
على اختلاف مراتبهم واما قوله تعالى فوربك لنسا
اجمعين ونحوه فحين يحاسبون فى الجمع اهـ **قوله**
والجان هنا وفيما سياتى الخ الجان والانس كل منهما
اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء كزنج
وزنجى وحينئذ فلا حاجة الى ما ذكره الشارح
بل الجنسين بحالهما صحيح وكان الحامل له على
ما ذكر ان السوال انما يقع للافراد وكذا يقال فيما
ياتى اهـ كرخى **قوله** فباى الاى نعم ربكما مع كثرة

Copyright © King Saud University